

نحن وحماس لسنا على منهج واحد
وهم من يعلن ذلك

للشيخ أبي محمد المقدسي
حفظه الله



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ..

وبعد .. فلقد اطلعت على اللقاء الذي بثته قناة الجزيرة مفرغا مع الأخ المجاهد مصطفى أبي اليزيد حفظه الله تعالى ولفت انتباهي بعض ما ورد في تصريحات الأخ المجاهد حفظه الله وتحديدًا من ذلك؛ قوله جوابًا على سؤال الصحافي أحمد زيدان: (البعض يعتقد أن القاعدة لا تمدح إلا مقاتليها ومجاهديها وإنما لا تمدح الحركات الجهادية الأخرى...) فقال الأخ المجاهد مصطفى أبو اليزيد حفظه الله: (هذا كذب واضح مكشوف والذي عنده القليل من الإنصاف ويرى ويشاهد إصداراتنا وبياناتنا فيجد أننا نمدح ونثني على المجاهدين جميعًا فالحمد لله قد أثبتنا على المجاهدين في الشيشان وفي الصومال وفي فلسطين وفي لبنان فليس هذا صحيحًا بل هو كذب واضح مكشوف وإن كان هذا الذي قال هذا الكلام يقصد مجاهدين بالتحديد في فلسطين فنحن نقول وقلنا من قبل إننا نؤيد كل المجاهدين الصادقين في فلسطين.)

أقول: لو اكتفى أخواننا الحبيب بهذا لكان كلامه جامعًا مانعًا لا غبار عليه؛ لكنه زاد ما كتبنا هذه المقالة من أجله فقال حفظه الله: (حتى مجاهدي حماس أيضا نحن نؤيدهم وندعمهم بكل ما نستطيع فهم أخواننا ونحن وهم على فكر واحد ومنهج واحد) اهـ.

فنقول وبالله التوفيق :

بل نحن وإياهم لسنا على فكر واحد ولا منهج واحد..

وهذه كبوة فارس لن تعيقه إن شاء الله بل ينطلق منها سريعًا ليواصل جهاده وجلاده..

ولأننا نرى أن بيان هذا الأمر يهمنا ويهم إخواننا المجاهدين في أكناف بيت المقدس ويهم جهادهم؛ سنقف مع هذه الكلمة وقفات في بيان فكر ومنهج حماس، بغض النظر عن تأويل أخيها أبي اليزيد حفظه الله في كلمته، فرمما كانت له تبريرات أو اعتذار أو توجيه لا نعرفه؛ وربما قصد بذلك بعض مجاهدي القسام من المخلصين الذين ينكرون انحرافاتها فهم موجودون تحت رايته بتأويلات شتى والواجب عليهم الانحياز إلى راية التوحيد النقية .. وعلى كل حال فليس الأخ أبا اليزيد هو المقصود في هذا البيان؛ ولذلك فلا يحق لكائن من كان أن يفسر كلماتنا هذه على أنها تنقص من قدر الشيخ أبي اليزيد حفظه الله ..

بل المقصود في بياننا هذا حماس:

* * *

. جاء في ميثاق الحركة الذي أصدرته في 1 محرم 1409هـ - 18/8/1988م،
أما تعد جناحاً من أجنحة الإخوان المسلمين بفلسطين.

— وأعلنت حماس في بيانها الأول الذي صدر يوم 14 كانون الأول ديسمبر
1987م بأنها الذراع الضاربة لجماعة الإخوان المسلمين في فلسطين المحتلة.

ولا داعي أن نتوقف عند جماعة الإخوان المسلمين وتاريخها وانحرافاتها المنهجية
الواضحة، فهذا لا يخفى على أحد من إخواننا، وللدكتور أيمن الظواهري حفظه الله كتاباً
مخصصاً في هذا بعنوان (الحصاد المر) وقد بين الشيخ في كتابه هذا أن الإخوان المسلمين
يتبنون المنهج الديمقراطي ويشاركون في مؤسساته الوثنية التي تشرّع ما لم يأذن به الله .

مما لا يبقى مجالاً للشك؛ أن منهج التيار السلفي الجهادي هو قطعاً ليس نفس المنهج
الذي تتبناه حماس .

. كما جاء في اللقاء المفتوح مع الدكتور / أيمن الظواهري حفظه الله قوله:

(أني قد تدرجت مع حماس من التأييد إلى النصح المتكرر إلى التحذير إلى النقد العام،
ثم لما وقعوا على اتفاق مكة كان لا بد من نقدٍ صريح. فأنا تدرجت معهم، وهم لم يأبها
برأي إخوانهم، واستمروا فيما اندفعوا فيه من دخول الانتخابات ملتزمين بالدستور العلماني
إلى التخلي عن إخوانهم في الشيشان، وصولاً للتنازل عن أربعة أخماس فلسطين في مكة).

وقال: (أولاً: تنكرت حماس لحاكمية الشريعة، لأنها -تناقضاً مع شعار (القرآن
دستورنا)- ارتضت دخول الانتخابات ثم الوصول للحكم على أساس من القانون الأساسي
العلماني، الذي لا يتحاكم للشريعة. وهذه من مصائب الإخوان المسلمين.
ثانياً: أذكر العلماء في فلسطين بقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾، وبقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ
فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

ثالثاً: الواجب على مجاهدي القسام أن ينصحوا قادتهم، ويطالبوهم بالعودة للمنهج
الصحيح، ويبيّنوا لهم، فإن لم يستجب لهم، فليكن الولاء لله ورسوله مقدماً على الولاء
للتنظيم. (اهـ .

وهذه مقتطفات متفرقة تعزز ما ذكره الدكتور الظواهري عن حماس وتوضّح بجلاء أن منهجها هو نفس المنهج المنحرف الذي تتبناه جماعتها الأم، لم تحد ولم تتخل عنه ..

* * *

* الوقفة الأولى: حماس تتبنى وتتبع المنهج الديمقراطي :

. قال عزيز دويك ممثل حماس، والرئيس الجديد للمجلس التشريعي الفلسطيني: (الحكومة الفلسطينية الجديدة تحت قيادة حماس لن تجبر الفلسطينيين على تبني مبادئ الشريعة الإسلامية في حياتهم اليومية، ولن تعمل على إغلاق دور العرض السينمائي، والمطاعم التي تقدم مشروبات روحية، لا أحد في حركة حماس لديه نية تطبيق الشريعة بالقوة، هذا أمر غير وارد في برنامجنا ولن نقدم على فعله، إن أي تغيير في التشريعات الفلسطينية المعمول بها في البرلمان السابق الذي كانت تهيمن عليه حركة فتح سيخضع لاستفتاء شعبي تجسيداً لمبادئ الديمقراطية التي فازت بموجبها حماس) [رام الله، رويترز].

وقال أيضاً: (لماذا تطلبون منا أن نطبق مبادئ الديمقراطية، وأنا أقول لك بوضوح سأرجع إلى الشعب الفلسطيني باعتباري ممثلاً لهذا الشعب، ورئيساً لمجلسه التشريعي، وأترك للشعب أن يقول خياره، أتصور بأني قلت الحق بعينه، ولا يجوز أن تكون الديمقراطية لغيرنا).

وقال أيضاً: (سيكون قرار شعبنا هو الفيصل الذي نرجع إليه، والشعب يقضي ما يشاء أو يرفض ما يشاء، فهو وفق كل الأعراف الدولية ووفق مبادئ الديمقراطية، هو صاحب الحق في هذا المجال !!!) اهـ.

. وقال إسماعيل هنية في برنامج قضية على بساط البحث الساعة 7:45 مساءً- يوم الأربعاء 3 ربيع آخر 1426 هـ الموافق 10 مايو 2005م قال : (إن حركة حماس تهدف من وراء دخول المجلس التشريعي تكريس وحدة الشعب الفلسطيني وتكريس التعددية السياسية والحزبية - وإن حركة حماس ستحترم إرادة الشعب فمن ينتخبه الشعب سترضى به حماس فنحن دائماً وأبداً نبقى مع إرادة الشعب وسنقبل بما تفرزه صناديق الاقتراع مهما كانت النتيجة لأن صناديق الاقتراع والديمقراطية هي الطريق الصحيح والسليم. اهـ)

. وقال الدكتور عزيز دويك في برنامج بالعربي على قناة العربية الفضائية رداً على سؤال جيزالخورى: إذا اعترفت إسرائيل بالدولة الفلسطينية هل تعترفون بدولة إسرائيل؟

د.عزيز الدويك: كلام جميل أنا أريد فعلا أن تحددوا لنا هذه الحدود..

جيزالخورى.67

د. عزيز الدويك: (إذا حددت الحدود سنكون ديمقراطيين أكثر من الغرب نفسه، سنعرض الأمر على الشعب الفلسطيني، فإن وافق فنحن ديمقراطيون نقبل قراره، وإن رفض فهي أرضه وهو صاحب الحق الوحيد فيها.!).

. (بيان صدر عن كتائب القسام في فترة الانتخابات:

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم.

حماية الانتخابات واجب وطني

بعد حدوث هذا التوافق الفلسطيني العريض والإرادة الوطنية بعقد الانتخابات التشريعية في موعدها المقرر ونحن إذ نؤكد تقديرنا الكامل لكافة الجهود المبذولة من جانب السلطة الوطنية وكافة الفصائل والتنظيمات الوطنية والإسلامية المهادفة إلى جعل هذا اليوم عرساً للديمقراطية الفلسطينية فإننا في الأجنحة العسكرية للمقاومة الفلسطينية وكجزء أصيل من نسيج هذا الشعب قد توصلنا معا في الحوار والنقاش بهدف القيام بواجبنا تجاه شعبنا في هذه الظروف, وقد قررنا التالي:

1. نؤكد على اعتبار هذا اليوم يوم هام في تاريخ شعبنا يمارس فيه حقه في اختيار ممثليه في المجلس التشريعي الفلسطيني بحرية مطلقة ويضع الأساس لمرحلة فلسطينية جديدة.

2. نؤكد دعمنا وتأييدنا لقرار السلطة الوطنية بحماية سير العملية الديمقراطية والحفاظ على سلامتها.

3. نؤكد التزامنا واحترامنا لكافة القوانين والإجراءات الخاصة بالعملية الديمقراطية , ونعلن نحن جميعا أيضا براءتنا الكاملة من أي عناصر قد تحاول العبث وإثارة الفوضى.

5. نعتبر أن أي شخص أو جهة تحاول التخريب أو الاعتداء على المراكز وبناء عليه فإننا سنتعامل معه على اعتبار أنه خائن مأجورا وخارج عن الصف الوطني) اه

- سُئل أحمد ياسين: إذا ما تبين من الانتخابات أن الشعب الفلسطيني يريد دولة ديمقراطية متعددة الأحزاب، فماذا سيكون موقفك حينئذٍ؟

فرد الشيخ ياسين غاضباً: (والله نحن شعب له كرامته وله حقوق، إذا ما أعرب الشعب الفلسطيني عن رفضه للدولة الإسلامية.. فأنا أحترم وأقدس رغبته وإرادته !!) أنظر /أحمد ياسين، الظاهرة المعجزة وأسطورة التحدي، ط دار الفرقان، ص 116 و118

* * *

*الوقففة الثانية: إن حماس تلتزم بالقوانين والدساتير الوضعية وتحكم بما :

- قال الدكتور ناصر الدين الشاعر نائب رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية: (إن القانون يجب أن يطبق على الجميع "ومن لا يريد القانون فليذهب إلى الجحيم.)

- قال الناطق الرسمي باسم حماس فوزي بهوم في حديث أدلى به للقدس العربية: (الخشية ليس من نتائج الانتخابات، بل من أن نتخطي القانون والدستور والشرعية ونسجل سابقة خطيرة نحن مع حركة فتح، أو بالأحرى تيار في حركة فتح،.....)

الى قوله: حركة حماس حريصة علي الدستور والقانون والديمقراطية حسب الأصول، وليس حسب المزاج لتيار في حركة فتح أو للمزاج الأمريكي. [شبكة الأخبار الفلسطينية مدار].

- قال موسى أبو مرزوق في حوار معه أجرته معه البيان: . هل توضحون لنا اللبس الذي نشأ بعد أحداث غزة حول الدولة الإسلامية في القطاع وموقف «حماس» الحقيقي من هذا الموضوع؟

قال: («حماس» حركة تحرر وطني ولم تتحدث قط عن مستقبل الشعب الفلسطيني، لأن هذا من مهمات ما بعد التحرير. وأصلا لا يوجد في أجندة الحركة أي شيء من هذا القبيل، ولا يمكن فصل الضفة عن غزة بأي شكل من الأشكال، فنحن ما زلنا نقول إن القانون الأساسي هو الذي يحكم قطاع غزة ولم نلغ شرعية الرئيس محمود عباس، بل قلنا إن هناك شرعيات أخرى، وكل التخويف من حركة «حماس» هو دعاية إسرائيلية لا أساس لها. [فلسطين مباشر].

* * *

— الوقفة الثالثة: حماس لا تريد تحكيم الشريعة الإسلامية ولا إقامة دولة إسلامية:

- قال حامد البيتاوي: النائب عن (حماس) في المجلس التشريعي الفلسطيني في حوار معه في جريدة (الغد 'الأردنية') 20 / 2 / 2006 م: (أما مخاوف البعض من الرجعية وفرض الحجاب وتقييد الحريات ومنها حرية المرأة مخاوف غير حقيقية، فنحن لسنا حركة ناشئة ولا حركة غوغائية، بل لنا امتداد تاريخي عبر جماعة الإخوان المسلمين المعروفة بفكرها المعتدل، وتأثيرنا في الموروث الحضاري الفلسطيني جاء بلا أي نوع من العنف.....

نحن لن نطبق الشريعة الإسلامية، ولكننا سنعمل قدر الإمكان على الالتزام بمبادئ الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقال: حماس لا تفكر أبداً في إقامة دولة إسلامية، أو تطبيق الشريعة حالياً) اهـ

- قال موسى أبو مرزوق في الحوار المذكور أعلاه مع مجلة البيان: . هل توضحون لنا اللبس الذي نشأ بعد أحداث غزة حول الدولة الإسلامية في القطاع وموقف «حماس» الحقيقي من هذا الموضوع؟

(كل التصريحات بصياغة مستقبل قطاع غزة بمعزل عن الضفة الغربية، تندرج في إطار خطة إسرائيلية هدفها الوصول إلى فصل غزة عن الضفة، وفي هذا السياق تأتي الحرب الدعائية حول ما سمي «حماسستان» أو الإمارة الإسلامية والمهرطقات الأخرى التي لا أساس لها من الصحة)اهـ.

- (رويترز) 2006/2/23: - قال رئيس المجلس التشريعي الجديد عزيز دويك: (لا أحد في حركة حماس لديه النية لتطبيق الشريعة بالقوة. هذا أمر غير وارد في برنامجنا ولن نقدم على فعله).

- قال خالد مشعل: في برنامج لقاء خاص والذي بثته قناة الجزيرة الفضائية من شهر تموز:

(أنا أجريت اتصالاتي مع المسؤولين العرب..قلنا لهم باختصار: مشكلتنا لم تكن مع س أو ص؛ مشكلتنا مع خلل أمني كان يخرق الساحة الفلسطينية ويعيق عملها وبناءها الداخلي لا نريد سلطتين ولا حكومتين و لا كما نتهم إمارة إسلامية و من هذا الكلام الفاضي..... وأقصد بالكلام الفاضي هذه الاتهامات التي لا دليل لها) اهـ

- قال الدكتور خليل الحية في تصريح رسمي نقلته قناة الجزيرة: (لن نقيم أي إمارة إسلامية في غزة) .

. عمان - فراس برس: نفت حركة حماس الأنباء التي تحدثت عن نيتها تنظيم انتخابات رئاسية في غزة. وأكد الناطق الرسمي باسم حماس فوزي برهوم، في حديث هاتفى خاص أمس، أن 'لا صحة بالمطلق لهذه الأنباء، فحماس شكلت حكومة كان جميع أعضائها من الحركة، ولم تدع لإقامة إمارة إسلامية... حماس حركة فلسطينية مقاومة لها برنامج سياسي يقوم على التغيير والإصلاح، ومقاوم يقوم على التحرير والاستقلال، وهي تمثل الإسلام المعتدل الحضاري الديمقراطي، وبالتالي ليس صحيحا على أننا في حماس بصدد إعلان إمارة إسلامية في غزة.... وأضاف برهوم: (الرئيس عباس يمثل إحدى الشرعيات الفلسطينية، التي وصلت إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع، ونحن نعتزف بهذه الشرعية، رغم خلافاتنا معه...)

- غزة - الشبكة الإعلامية الفلسطينية :

نفي إسماعيل هنية رئيس حكومة الوحدة الوطنية المقالة ما يثار عن نية حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إقامة إمارة إسلامية في قطاع غزة بعد سيطرتها العسكرية على الأجهزة الأمنية، مشددًا على تمسك الحركة الثابت بوحدة الأراضي الفلسطينية الجغرافية وكيونة الشعب الفلسطيني.

وانظر خطاب هنية في خطابه بتاريخ 2007/6/24م وتأكيد فيه على عدم نيته بقيام كيان إسلامي.

. حماس تنكر على صحيفة الحياة اللندنية نبأ نشرته الصحيفة مفاده أنها تعد لمشروع تطبيق الحدود قي قانون العقوبات.. وتصف الخبر بأنه تشويه !! من جهته نفى رئيس المجلس التشريعي بالإنباء الدكتور أحمد بحر كل ما نشر حول مناقشة قانون العقوبات في المجلس، وقال إن ما نشر "يهدف للإساءة والتشويه" وفي أكثر من مناسبة نفت حركة حماس ما تروجه بعض وسائل الإعلام بأنها تسعى لإقامة إمارة إسلامية في قطاع غزة، وتقول حماس إنها حركة فلسطينية ذات برنامج يقوم على أساس التغيير والإصلاح، واعتماد خطاب المقاومة.

. والغريب أنه بعدما اغتيل بعض قيادات حماس في قلقيلية ... خرج علينا صالح الرقب وكيل وزارة الأوقاف عند حكومة حماس يعلن ويقول: (إن السلطة الوطنية كفرت لأنها تحكم

بغير شرع الله وحنود فتح موالين للكفار !!) فهم يعرفون ويقرون بأن ذلك كفر بالله العظيم
!!

* * *

*الوقفة الرابعة: حماس مشروع وطني من جنس مشروعات الحزب الإسلامي
العراقي والمحاكم الصومالية، وليس مشروعاً إسلامياً متميزاً؛ ولذلك تميع بل تميت
عقيدة الولاء والبراء:

— غزة / سما / أوضح صلاح البردويل القيادي بالحركة والنائب بالمجلس
التشريعي في تصريحات لصحيفة اليوم السابع المصرية على أن حماس (لم ولن تفتح
معسكراتها لعناصر خارجية لمهاجمة أهداف عربية، فهذا من المحرمات لدى الحركة"،
مشيراً إلى أن لحماس سياسة واضحة "تحكم كل نشاطاتها وفعاليتها ومقاوماتها داخل
فلسطين، لأن الهدف من قيام الحركة هو تحرير الأرض، ولا علاقة لحماس بما يحدث
خارجها).

— قال خالد مشعل: (ولكن نحن أصلاً حركة تحرر وطني هدفنا وأولويتنا
الأساسية هي مقاومة الاحتلال وإيجاد مشروعنا الوطني جنباً إلى جنب مع بقية القوى
الفلسطينية، وليس هدفنا ما يتهموننا به أسلمت المجتمع ومش أسلمت، شعبنا له الحرية
بالسياسة وله الحرية بالاجتماع وله الحرية بالفكر وفي التدين لا إكراه في الدين لا نفرض
فكرنا ولا مشروعنا ولا برنامجنا الاجتماعي أو الفكري أو الديني على أحد). المصدر: شبكة
حنين.

ومن أمثلة التطبيق العملي لذلك:

. قال خالد مشعل: (أي تهديد لعرفات نعتبره تهديداً لحماس)

الإسلام اليوم - وكالات: 15 / 2 / 1425 5 / 4 / 2004

. حماس تنعى القائد والرمز الكبير الرئيس ياسر عرفات

ببالغ الحزن والأسى تنعى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى جماهير شعبنا
الفلسطيني وجماهير أمتنا العربية والإسلامية القائد والرمز الكبير

الرئيس ياسر عرفات
رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية
ومنظمة التحرير الفلسطينية

الذي وافته المنية صباح اليوم الخميس 2004/11/11 عن عمر يناهز الخامسة والسبعين عامًا، قضى جلّها في خدمة القضية الفلسطينية والنضال من أجلها والدفاع عنها في المنابر الإقليمية والدولية، ولقي في سبيلها الكثير من الأذى والحصار والملاحقة والعناء.

رحم الله أبا عمار رحمةً واسعةً وأسكنه فسيح جنانه، وألهم ذويه وأهله ورفاقه في حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية وشعبنا الفلسطيني بأسره جميل الصبر وحسن العزاء.

.....إنا لله وإنا إليه راجعون

الخميس 28 رمضان 1425هـ
الموافق 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 2004م

. صرح الشيخ حسن الوردان، ممثّل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في "بيت لحم"، والذي ورد ذكر اسمه في البيان المدسوس، أنّ حركته تربطها علاقات مميزة وتاريخية بالإخوة المسيحيين في مدينة "بيت لحم"،

وأكدّ الشيخ الوردان أنّ: "العلاقة المميزة بين حماس والمسيحيين واضحة وبارزة على رؤوس الأشهاد، حيث نشارك الإخوة المسيحيين فعاليتهم ونشاطاتهم وهم يشاركوننا نشاطاتنا أيضًا، لا بل كان بيننا وبينهم علاقات مشتركة من أجل خدمة مدينة بيت لحم وخاصة خلال الانتخابات، حيث قام أعضاء حماس وأنصارها بانتخاب مرشحين مسيحيين من أجل وصولهم إلى البلدية وكذلك الحال قام المسيحيون بانتخاب أعضاء من حماس من أجل الهدف نفسه، ونجح الفريقان في الوصول إلى دار البلدية بكل أريحية وأخوة ووافق ووثام."

وأشار الشيخ الوردان إلى أنّ البيان ومن يقف خلفه يسعى جاهدًا لتفتيت الوحدة الوطنية والإنسانية التي يتمتع بها المسلمون والمسيحيون في "بيت لحم" عبر التاريخ

.....

فإخواننا المسيحيين في بيت لحم لهم من حقوق المواطنة الشريفة، ما لنا وعليهم ما علينا، لقد قدّموا الشهداء والجرحى كما قدمنا،

. صرح خالد مشعل للغاردان البريطانية أن الخلاف مع إسرائيل ليس خلافا دينيا بل هو خلاف سياسي.

. وفد حماس ينهي زيارة قصيرة لليبيا التقى خلالها القذافي في خيمته وزار بيته المهدم
2006/3/25م

مشعل: (وجدنا دفنا يطمئنا أن الأمة تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني)

لندن . ق ب: أنهى رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس خالد مشعل والوفد المرافق له مساء الخميس زيارة قصيرة إلى ليبيا التقى خلالها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي

ووصل الوفد فجر الخميس إلى ليبيا ويتكون من كل من رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس خالد مشعل ونائبه الدكتور موسى أبو مرزوق بالإضافة إلى عضو المكتب السياسي عزت الرشق وكلا من منير سعيد ومحمد نصر وهما عضوان في القيادة السياسية للحركة.

وقال مشعل: تشرفنا بلقاء الأخ القائد معمر القذافي وتداولنا معه في الشأن الفلسطيني.....

. خبر صحفي: وفد من حركة حماس يقدم العزاء بوفاة أمير دولة الكويت

قام الأخ المجاهد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) على رأس وفد من الحركة بزيارة دولة الكويت وتقديم واجب العزاء بوفاة أميرها المغفور له (بإذن الله) الشيخ جابر الأحمد الصباح، حيث قدم التعازي لأمر دولة الكويت سمو الشيخ سعد العبد الله الصباح ورئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الصباح إلى جانب عدد من المسؤولين الكويتيين.

إننا في حركة حماس إذ نشاطر أشقاءنا في دولة الكويت العزاء بهذا المصاب الأليم، لنستذكر ما كان لسمو الأمير جابر الأحمد الصباح رحمه الله من أياض بيضاء ومواقف جليلة

في خدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية، وفي مقدمتها قضية فلسطين، ووقوفه إلى جانب حقوق شعبنا الفلسطيني ودعم صموده ونضاله.

وإننا في حركة حماس إذ نعتبر أن المصاب في فقدته هو مصاب للشعب الفلسطيني كذلك، لنسأل الله أن يتغمد الفقيد الكبير بوسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يمنّ على القيادة الكويتية والشعب الكويتي بالصبر والسلوان.....

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

المكتب الإعلامي
الخميس 19 ذو الحجة 1426هـ
الموافق 19 كانون ثاني (يناير) 2006م

* * *

*الوقفة الخامسة: حماس تسعى لتحقيق الوحدة الوطنية (توحيد الوطنيين) وليس

توحيد المرسلين:

. قالت حماس في بيان لها في ذكرى استشهاد فتحي الشقاقي: إن الوحدة الوطنية هدفنا كما هو الالتفاف حول قضيتنا وحل خلافاتنا بالحوار والحجة المقنعة... [شبكة فلسطين اليوم الإخبارية].

. قال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك الذي أفرجت عنه إسرائيل من سجن هداريم قرب مدينة طولكرم شمال الضفة الثلاثاء الماضي: (إن في جعبته أموراً هامة على رأسها إعادة تفعيل البرلمان الفلسطيني من أجل قضية أساسية وهي الدفع باتجاه الوحدة الوطنية،)

. غزة - مدار للأخبار - أعربت رئاسة الوزراء الفلسطينية في غزة في بيان صحفي، إصرار الرئيس على رفض عرض هذه الحكومة (البدعة) على المجلس التشريعي صاحب الصلاحية في منح أي حكومة فلسطينية الشرعية اللازمة لممارسة عملها، مشددةً على أن حكومة الوحدة الوطنية ستمارس عملها بموجب أحكام القانون. [شبكة الأخبار الفلسطينية مدار].

- وقعت حركتي فتح وحماس ظهر هذا اليوم الأحد الموافق 2008/3/23م على اتفاق في إطار المبادرة اليمينية للمصالحة الوطنية الفلسطينية، التي رعاها الرئيس اليميني علي عبد الله صالح. وينص اتفاق إعلان صنعاء على الذي وقعت عليه الحركتان برعاية الرئيس اليميني على التأكيد على وحدة الوطن الفلسطيني أرض وشعب وسلطة، كما ينص على استئناف الحوار بين الحركتين بشأن عودة الأوضاع على ما كانت عليه قبل تطهير قطاع غزة بما فيها حكومة الوحدة الوطنية. [فلسطين الآن].

. حول لقاء حماس وأبو مازن :

عقدت جولة محادثات بين وفد من حركة حماس برئاسة الأخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة ووفد السلطة الفلسطينية برئاسة السيد محمود عباس. وذلك خلال حفل العشاء الذي أقامته حركة حماس على شرف الرئيس الفلسطيني محمود عباس والوفد المرافق له مساء يوم الخميس 7 تموز (يوليو).

وقد أكدت حماس خلال اللقاء على أهمية تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.

المكتب الإعلامي

الجمعة 2 جمادى الآخرة 1426هـ

الموافق 8 تموز (يوليو) 2005م

. (بيان صدر عن كتائب القسام في فترة الانتخابات تقدم بعضه:

حماية الانتخابات واجب وطني

بعد حدوث هذا التوافق الفلسطيني العريض والإرادة الوطنية بعقد الانتخابات التشريعية في موعدها المقرر

. نعتبر أن أي شخص أو جهة تحاول التخريب أو الاعتداء على المراكز وبناء عليه فإننا سنتعامل معه على اعتبار أنه خائننا مأجور وخارج عن الصف الوطني

يا أبناء شعبنا المرابط:

ونحن إذ ندعوكم على اختلاف انتماءاتكم وتوجهاتكم التنظيمية إلى أوسع مشاركة في هذا العرس الديمقراطي، فإننا نناشدكم جميعاً بالتمسك بالوحدة الوطنية وعدم سحقها في حمى الدعاية الانتخابية،

لتبقى الوحدة الوطنية صمام الأمان لمسيرة شعبنا

إخوتكم ومجاهديكم ورفاقكم) اهـ

* * *

وفي هذا الذي مثلنا به كفاية ليعلم كل أحد أن منهج التيار السلفي الجهادي بما في ذلك القاعدة هو غير منهج حماس يقينا ..

ومع ذلك فلا يطيب لي أن أختتم هذا؛ إلا بكلام للقوم صريح أعرف به إخواني الذين لا يزالون يتلطفون إلى حماس ويظنون بها ما يجبون؛ أن القوم هم أنفسهم وبصريح القول يميزون أنفسهم عنا، ولا يرتضون منهجنا منهجاً ..

فهل آن لنا أن نفعل مثلما يفعلون دون تردد أو حرج؟

● فهذه وثيقة وجدتها مطبوعة كنشرة ضمن منشورات حماس (جهاز الأمن العام - دائرة التعبئة و التوعية) تحت عنوان (كلمات على طريق الأمن الفكري و الحركي) (الفوارق بين حماس والقاعدة) وهي متحيزة لحماس كما هو ظاهر من لهجتها؛ وكان الخطاب في مطلعها موجهاً إلى (الإخوان المسلمين وجنود حماس وعناصر أجهزتها) (1) ..

وهذه مقتطفات مختصرة منها:

(الناظر لطبيعة الخط الجهادي لكلا الطرفين- أي القاعدة وحماس - يلمس دون حاجة لأي جهد فوارق كبيرة تتمثل بأسس المنطلق وطبيعة التحرك ومربع الصراع وجغرافيته وشخص العدو.. إلخ.

(1) وقد نشرت على الانترنت تحت عنوان : (حماس والقاعدة.. تباينات كبرى في الفكر والإستراتيجية) لجهاد السعدي ؛ لكن دون المقدمة المذكورة في مطلعها خطاباً للإخوان وجنود حماس ؛ فلا أدري من نقلها عن الآخر منهم !!

ثم ذكروا من أبرز نقاط الاختلاف،:

. حركة حماس بحسب المادة الثانية من ميثاقها هي (جناح من أجنحة الإخوان المسلمين بفلسطين)، وحركة الإخوان المسلمين تنظيم عالمي، وهي كبرى الحركات الإسلامية في العصر الحديث، وهو تنظيم قدم له تاريخ جهادي !

أما تنظيم القاعدة فليس مرتبطاً بأي من التيارات الفكرية القائمة على الساحة في العصر الحديث، وهو تنظيم نشأ حديثاً بعد هزيمة الاتحاد السوفيتي على أيدي المجاهدين في أفغانستان ويتبنى فكر مدرسة جديدة التكون تسمى "مدرسة الفكر السلفي الجهادي".

. تؤمن حركة حماس بالمشاركة السياسية والتغيير من خلال المشاركة المباشرة في هياكل الدولة ومؤسساتها عبر الترشيح والانتخاب ودخول المجالس النيابية والحكومات وفق تصور شرعي ونظرة في الإصلاح،

أما تنظيم القاعدة فيتبنى الرأي الفقهي المحرم لدخول المجالس النيابية بوصفها "كفرية" ولا يجيز الدخول في الحكومات وتشكيلها بوصفها إحدى صور الديمقراطية التي يعتبرها التنظيم هياكل "كفرية" لا يجوز التعامل معها.

. تؤمن حركة حماس بجغرافية الصراع مع العدو الصهيوني، فهي ترفض إخراج الصراع خارج مربع فلسطين لعوامل عدة (تكتيكية وتنظيمية وواقعية وعسكرية).

أما تنظيم القاعدة فلديه عدة جبهات مفتوحة داخل دول عربية وغربية عدة ولا يؤمن بالتحديد الجغرافي للصراع.

. لا تتبنى حماس المنهج التكفيري!! في منهجها الفكري ولا تدخل نفسها في مسائل تكفير الأنظمة العربية والإسلامية أو الحكومات وتسعى لبناء علاقات إيجابية مع جميع الدول على قاعدة الاحترام المتبادل القائم على أسس العدل والحق،

فيما يتبنى تنظيم القاعدة منهج تكفير الأنظمة الحاكمة والحكومات ولا يرى من داع لبناء علاقات إيجابية مع الأنظمة القائمة لاعتبارات يراها التنظيم شرعية وواقعية من وجهة نظره.

. ترفض حماس مبدأ استخدام العنف في المجتمعات العربية والإسلامية لتغيير الأنظمة، وترى بجرمة إراقة الدم المسلم تحت أي مبرر كان "إلا بحق الله"، لذا تؤمن حماس (كما هو حال جماعة الإخوان) بالتغيير السلمي للسلطة.

أما تنظيم القاعدة فيتبنى رأياً يجيز له استخدام العنف والقتل بحق الأنظمة والحكومات والعاملين فيها !! بوصفها "أنظمة كفرية" ويؤمن التنظيم بالتغيير عبر وسائل غير سلمية ويأخذ بفقه "الترس" والبعث على النوايا بحق المدنيين المقتولين عن غير قصد (التنظيم لا يكفر الشعوب العربية والإسلامية ولا يفتي بجواز قتلها قصداً).

. لا تفرق القاعدة بين "الأنظمة الحاكمة كإدارات حكم" وبين شعوبها، فالقاعدة ترى ألا خلاف أو اختلاف بين الشعب الأمريكي مثلاً والإدارة الأمريكية أو الشعب البريطاني مثلاً والحكومة؛ لذا فقتل هؤلاء لا ينفصل عن جواز قتل أولئك.

فيما تفرق حركة حماس في نظرتها لأعدائها بين شخوص السلطة الحاكمة والإدارات وبين شعوبها

. تؤمن حماس بميزان القوة الواقعية في إدارة صراعها مع المعتصب، وتستخدم في سبيل ذلك كل إمكاناتها المتاحة للحفاظ على كينونتها ومحدودية أدائها وعتادها في الزمان والمكان المناسبين وتضع بناءً على ذلك خطوات سيرها، فلا ترى بأساً من إقامة تحالفات مساندة هنا وهناك في سبيل تحقيق نوع من التوازن مع العدو الغاصب (عدو عدوي صديقي).

أما تنظيم القاعدة فلا يرى في تباين القوة مع العدو أي دلالة هامة ضمن حسبة الكر والفر بالنظر لاعتماده شبه الكلي على العامل الديني المعنوي بالنصر، فلا ضير عند التنظيم هنا من فتح عدة جبهات دفعة واحدة انطلاقاً من عدة قواعد وتفاسير، ولا يرى التنظيم ضرورة ملحة أو فائدة من استخدام قاعدة (عدو عدوي صديقي).

هذا ما اقتطفته من كلام القوم فهم يميزون منهجهم صراحة وبكل وضوح عن منهج القاعدة؛ فهل آن لإخواننا أن لا يتخرجوا من فعل ذلك أيضاً؟! نصرته لإخوانهم المجاهدين الموحدين الذين يطاردون ويضربون ويُسجنون !! بتهمة أنهم قاعدة !! في غزة اليوم ..

● أما الوثيقة الثانية :

فهي مقتطفات من كلام (يونس الأسطل) ويوصف بمفتي حماس في حوار مع صحيفة فلسطين اليومية الناطقة باسم حماس في غزة، وهو أحد مرجعيات الفتيا في حركة حماس وأحد نوابها في المجلس التشريعي؛ تحوي كلاماً أهوجاً، وتهما فجة، يعرف كذبها القاصي والداني :

فما قاله هذا الأسطل: (أن تنظيم القاعدة يتوسع في إصدار فتاوى القتل والتكفير!! وهو بذلك يكون أقرب إلى الفكر السلفي أو فكر التكفير والهجرة !! بعكس حركة حماس التي تعتمد منهج الوسطية والاعتدال.)

وزعم الأسطل: (أن القاعدة تنطلق من تكفير المجتمع !! بينما تنطلق حماس من اعتبار المجتمع مجتمعاً مسلماً، وهو يترتب عليه أن عناصر القاعدة لا يتورعون عن الوصول لأهدافهم !! بغض النظر عن دراسة الوسائل المستخدمة، والنتائج المترتبة على ذلك طبقاً للحكم العام الذي تصدره) .

وزعم الأسطل: (أن من أبرز الفروق بين حماس والقاعدة أن تنظيم القاعدة يؤمن بالعمل الجهادي دون الاعتماد على تنظيم سياسي له يستثمر عمله الجهادي، وبالتالي هو يجاهد لينتقم ويقتل فقط !! لينهي بذلك سقف أهدافه، في حين أن حركة حماس حركة سياسية لها جناح عسكري يدافع عنها وعن شعبها، وهي تستثمر العمل الجهادي في انتصارات سياسية، وبالتالي فإن الجهاد ليس هو الأساس إنما التغيير السلمي، فإن نجح هذا التغيير كان بها، وإلا فإن استخدام القوة يكون ضرورة في الحالة المعاكسة.) وقال الأسطل: (لست أدري كيف يصنع القرار بدقة في تنظيم القاعدة !! أما في حركة حماس فالقرار شورى جماعي، بمعنى أن السياسيات الكبرى تشارك فيها أصغر قواعد الحركة، والقضايا الصغرى يكتفى فيها بالدوائر الضيقة لصناعة القرار، كالقيادة السياسية ومجلس الشورى العام أو حتى أحياناً مجلس شورى مصغر تبعاً للظروف الأمنية.) اهـ

أذن هم يميزون منهجهم بكل وضوح ويتبرؤون من منهج القاعدة والتيار السلفي الجهادي عموماً ويهاجمونه بكل وقاحة وكذب ..

* * *

فإن قيل فما فائدة هذا الآن ؟ نقول له فوائد كثيرة إن صبر إخواننا في الداخل وصابروا ونجحوا في تجنب الصدام مع حماس..

ومن أهم ذلك وأبرزه: دعم الراية الموحدة ونصرتها وإظهارها وتمييزها عن الراية المنحرفة والمشوهة (لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)

فالواجب على إخواننا في كل مكان أن يفعلوا ذلك في كلامهم المسموع والمقروء، فيعرضوا عن حماس التي قد أعرضت عنهم وعن منهجهم وجهادهم وليتناسوا أمرها وليطوا صفحتها ..

ولينصروا صراحة وعلنا المجاهدين الذين يرفعون راية التوحيد ببيضاء نقية متميزة؛ وليدعوا الشباب إلى الالتفاف حولها ونصرتها ..

فهذا من أعظم ما يقومون به في هذه المرحلة نصررة لراية لتوحيد ولبيت المقدس وفلسطين ..

(لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ)

وكتب أبو محمد المقدسي

غرة رجب 1430

من هجرة المصطفى

عليه الصلاة والسلام

* عندما أنهيت كتابة هذه الكلمات وهممت بإرسالها إلى بعض إخواننا في غزة لأنظر هل عندهم من ملاحظات؛ وجدت بعضهم قد أرسل لي هذه الرسالة قبل أن أرسل رسالتي، فأحببت أن أرفق فقرات منها هنا للتعريف بأهمية الأمر الذي كتبت من أجله هذه الكلمات، وأن همي هو همهم وشجوني هي شجونهم، وليس الأمر تتبعاً لأخطاء المجاهدين كما يظنه بعض الحمقى عندنا ممن لا هم لهم إلا إساءة الظن وإثارة الفتن ..

الرسالة:

(الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

شيخنا الحبيب الفاضل المفضل (أبي محمد)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شيخنا الحبيب

لقد لفت إنتباهي في أجوبة الشيخ القائد (أبا اليزيد مصطفى) حفظه الله ورعاه على أجوبة قناة الجزيرة قوله: (نؤيد المجاهدين الصادقين في فلسطين حتى مجاهدي حماس، فنحن نؤيدهم وندعمهم، وهم إخواننا ونحن وهم على فكر واحد ومنهج واحد)!

ولقد شعرت حينها بالخرج الشديد أمام (زملائي وأصدقائي) الذين شاهدوا المقطع الصحافي على شاشة الجزيرة وبخاصة أنهم (الزملاء) يعرفون موقفي وموقف (السلفية الجهادية) من حماس... وعندما سألوني عن هذا الموقف من قيادي كبير بقاعدة الجهاد السلفية الجهادية العالمية لم اعرف كيف أجيبهم وقلت لهم: هذا ليس موقف قاعدة الجهاد ولا السلفية الجهادية العالمية، وقد يكون الشيخ (أبو اليزيد) وهو أفضل منا طبعاً... قد أراد شيئاً لا نعلمه أو قد يكون قد اجتهد فأخطأ والله أعلى واعلم.

وعندما أخذ الحوار بيننا كزملاء لكل منا موقف، فمننا (السلفي) ومننا الإخواني (ومنا غير ذلك) هاجمني (الإخوان) وقالوا بأنكم لستم بأعلم ولا أكبر من (أبو اليزيد) وهاهو أبو اليزيد قد اقر بنا كشركاء في المنهج!! وحينها قلت لهم: بأن الفصيل بيننا وبينكم وبين أبو اليزيد هو أحكام الشريعة الغراء، فهيا نذهب إلى الشريعة ونسألها (أي الكتاب والسنة) هل يقرون (تعطيل الشريعة، والقتل خارج إطار المحكمة الإسلامية،....)، وهل تحالفكم وتلقي دعمكم المالي والسياسي من (الروافض الشيعة) الذين يسبون الصحابة الكرام ويسبون لنساء النبي عليه الصلاة والسلام ويبيحون زواج المتعة ويمجدون بأبي لؤلؤة المجوسي لعنه الله.. هل هذا تقره الشريعة!!؟؟ فأنا وانتم وأبو اليزيد أمام الكتاب والسنة، فلست أنا حجة على القاعدة وليس ابو اليزيد حجة علينا ولسنا حجة على بعض، فجميعنا أمام الشريعة، فالشريعة هي المحجة البيضاء بيننا لا يزيغ عنها إلا هالك..

أما إذا قصد (أبو اليزيد) من ذكر حماس (جماعة جلجلت السلفية المنشقة عنهم) فهذا أمر آخر

أما إذا قصد (حماس كارتر والبابا والأب منويل مسلم وبوتين) فهذا والله لا يجوز... وليس (قاعدة الجهاد من يثني على أولئك)

رأي

لقد كان من الحكمة لو قال: أنهم (حماس) من المجاهدين ومن أهل السنة (ولكنهم أخطأوا في اجتهادهم بدخول البرلمان الأرضي واشتراكهم في حكومة لا تتمكن من تطبيق الشريعة، ونحن نرحب بهم كأهل سنة) ولكننا نعارضهم لدخولهم المجالس الشريكية وتعطيلهم تطبيق الشريعة الإسلامية، وتعاونهم مع إيران الرافضية) وغيرها

شباب حماس اخذوا الكلمات السابقة عنهم من الخطاب وطاقوا بها عبر المنتديات لمهاجمتنا !!!

وللعلم فليس مثلي أنا (الصغير) أن يناصح (أبا اليزيد الكبير) ولكنها والله الغيرة على منهجنا القويم

فكيف ترى هذا الأمر يا أبو محمد ؟

سائلا المولى عز وجل أن ينصر قاعدة الجهاد والطالبان والشباب والمجاهدين في كل مكان على هذه الأرض

اللهم أحفظ شيخنا القائد أبا اليزيد وأحفظه ربي من كل شر وسوء

اللهم ثبته وسدد الرمي

اللهم نصرك الذي وعدت

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أخوكم الفقير إلى الله

.....

غزة

ثم جاءني هذا السؤال أيضا عبر مراسلات المنبر :

الى ابي محمد المقدسي السلام ورحمة الله وبركاته شيخنا احسن الله اليكم
لظالما صحتم في مشارق الارض ومغاربها في اوثق عرى الايمان والكفر بطواغيت
الحكم وكما لا يخفى عليكم ضلال حركة حماس في اصل الدين اعني توحيد الحاكمية
فما راي فضيلتكم بكلام الاخ ابو اليزيد ان حماس اخواننا ونحن وايهم على نفس
الفكر والمنهج افتونا ماجورين تلميذك البار الداعي لك في الليل والنهار؟

ابو محمد المهاجر



منبر التوحيد والجهاد

* * *

<http://www.tawhed.ws>
<http://www.almaqdese.net>
<http://www.alsunnah.info>
<http://www.abu-qatada.com>
<http://www.mtj.tw>